البحث الأول:

أثر ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء ومهاراتهم الحياتية

إعداد :

أ.م.د أحمد عبيد حسن

كلية التربية للعلوم الصرفة

ابن الهيثم جامعة بغداد

أثر ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء ومهاراتهم الحياتية

أ.م.د أحمد عبيد حسن

كلية التربية للعلوم الصرفة
ابن الهيثم جامعة بغداد

• **المستخلص**:

هدف البحث الى التعرف على أثر ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء ومهاراتهم الحياتية ،وذلك من خلال التحقق من الفرضيتين الصفريتين الأتيتين : ١ -لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.٢ - لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية. وتم مكافأة المجموعتين في متغيرات(المعلومات السابقة ، العمر الزمني ، الذكاء ، مقياس المهارات الحياتية) ،واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ومقياس المهارات الحياتية ،وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث ،واستمرت التجربة شهرين من ٢٠١٧/٣/١الى ٢٠١٧/٤/٣٠ . طبق الباحث اداتي البحث وهي اختبار تحصيلي مكون من خمس واربعون فقرة تم اعداده من قبل الباحث وتم التأكد من صدقه ،وثباته ،ومعامل الصعوبة والسهولة، ومعامل التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة ،وتبنى الباحث مقياسا للمهارات الحياتية والذي أعده(المسعودي ،٢٠١١) وذلك لمناسبته للبيئة العراقية والمرحلة الدراسية فضلا عن موافقة الخبراء باعتماده، ويتكون المقياس من (٦٨) فقرة بثلاث بدائل ،ويتوجب على الطالب اختيار البديل الذي يراه مناسبا ،وتم التحقق من صدق المقياس وثباته . أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل والمهارات الحياتية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة. وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث، خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ،التحصيل ، المهارات الحياتية

The impact of the strategy of the cognitive learning cycle in the achievement of the fourth grade scientific students in biology and life skills

Dr.Ahmed Obaid Hasan

Abstract

The Aim of the research is to identify the impact of the strategy of the cognitive learning cycle in the achievement of the fourth grade scientific students in biology and life skills, by verifying the following two zero hypotheses:1-There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of students of the experimental group who studied the strategy of the cognitive learning cycle and the average grades of the group of officers who studied the usual method of collection.2-There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average grades of

students of the experimental group who studied the strategy of the cognitive learning cycle and the average grades of the group of officers who studied in the usual way in the standard of life skills.The two groups were rewarded in variables (previous information, age, IQ, life skills scale), and the researcher selected the experimental design with partial control of the two research groups (experimental and officer) with the dimensional test of achievement and the life skills measure, and the researcher taught My search groups, the experiment lasted Tow months from 1/3/2017 to 30/4/2017. The researcher applied the research, which is a achievement test consisting of forty-five paragraphs prepared by the researcher and confirmed the sincerity, persistence, the coefficient of difficulty and ease, the coefficient of discrimination, the effectiveness of the wrong alternatives, and the researcher adopted a measure of life skills and help (Massoudi, 2011) for his occasion For the Iraqi environment and the academic phase as well as the approval of the experts to adopt it, the measure consists of (68) Paragraph with three alternatives, and the student must choose the alternative that he deems appropriate, and verified the sincerity and consistency of the measure.The results showed that the group's students excelled in collection and life skills compared to their colleagues in the Group of officers.In the light of the researcher's findings, the researcher produced a number of conclusions, recommendations and suggestions

Key word:the strategy of the cognitive learning cycle , the achievement , life skills

- **مشكلة البحث**:

إن التطورات السريعة والمتلاحقة في ميادين العلوم الطبيعية باختلاف مجالاتها وتزايد الأعداد المقبلة على التعلم والتعليم، قد فرضت على المختصين في مجال التربية والتعليم ضرورة إعادة النظر في الاساليب والطرائق والستراتيجيات التي ينبغي ان تناسب مستوى قدرات الطلبة .لذا فقد شعر الباحث بأن هناك حاجة ماسة لايجاد ستراتيجيات جديدة لمساعدة المدرسين على التدريس بطريقة فعالة وذلك من خلال إعادة النظر بدور الطلبة في التعلم ،وعدم اقتصار دورهم على تذكر المعلومات واستبقائها ومن هذه الستراتيجيات ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية وهي سترتيجية تعليمية تجمع بين دورة التعلم القائمة على النظرية البنائية المعرفية لبياجيه وستراتيجيات مأوراء المعرفة ،وذلك بمساعدة الطالب على تكوين معرفته بنفسه بناءا على حصيلة ماسيعرف وما لديه من خبرة سابقة وبذلك يتم رفع تحصيله، ولتنمية المهارات الحياتية لديه ،لذلك فأن مشكلة البحث تكمن في السؤال الأتي: ما أثر ستراتيجية التعلم فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء ومهاراتهم الحياتية.

• **أهمية البحث**:

تقع على عاتق التربية مسؤولية تنمية إمكانات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات في ظل التطور العلمي المتسارع ،لذا لم يعد دور المدرسة مقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف من دون التطرق الى استعمالها كممارسات ومهارات وتطبيقات حياتية ، فقد وجهت الجهود الى التركيز على تعلم المتعلمين بنية العلم كالحقائق والمفاهيم والمبادئ التي تشكل الهيكل البنائي لها ، ولتسأعدهم على اختيار أنسب الاستراتيجيات التعلمية واستعمالها في المواقف التعليمية التي يمر بها ومن ثم يتعلم جيدا بالطريقة التي تلائم تفكيره . (Arends .1998 : 245) ، وينبغي ان يوجه سلوك الطالب في المراحل الأولية للتعلم و التعليم ، لأنها هي الأساس في تطبيع السلوك المرغوب فيه و تثبيته في شخصية الطالب ووفقا لتلك المعطيات تعد المرحلة الأعدادية من أهم المراحل التي يتحول فيها الطالب من التفكير الحسي الى التفكير التجريدي المنظم و هي مرحله مناسبة ينطلق منها الطالب الى التعليم و التعلم الجامعي ، إذ ينصب التركيز فيها على العناية باعداد الطالب ليتكيف لمواجهة الحياة بكل تفاصيلها . (اللقاني ،١٩٨٦ : ٤٢)

و تتضح أهمية علم الأحياء من تصديه للمشكلات ذات البعد العالمي و منها التلوث البيئي (العاني ،١٩٨٥:١٣) و تظهر أهميتة كذلك من مساعدته للطالب على معرفة ما في جسمه من أجهزة و أعضاء ، فهو اداة فاعلة لحل المشكلات الحياتية المعاصره مثل (تزايد السكان ، الغذاء و التلوث ، و الأمراض وأسبابها و كيفية الوقاية منها ..... و غيرها) و يستطيع الطلبة بواسطته التعرف على العلاقات و التاثيرات المتبادلة بين البيئة و الكائنات الحية التي تعيش فيها . (العفون و فاطمة ، ٢٠١١ : ٨٤)

ان تدريس العلوم في مدارسنا ما زال اسير الطرائق التقليدية التي تؤكد على الحفظ و التكرار الالي و التلقي ، لذا فقد اقتضت الضرورة التفكير في مواقف تكون اجدى من الاسلوب الاعتيادي ، و هذه المواقف يجب ان تكون مقترنة بالنظام التعليمي داخل المؤسسة التربوية المعنية .

ان أهمية طريقة التدريس الحديثة التي تتمثل بجعل الطالب في المقام الأول بين عناصر العملية التعليمية من أجل تحسين التحصيل الدراسي ، و لا سيما مادة العلوم ، و ذلك لاعداد الطلبة ليشاركوا بفعالية في الحياة و ليكونوا افرادا منتجين و متعلمين طوال حياتهم (الهويدي ، ٢٠٠٥ :٤٩) .

و لأجل ذلك عقدت العديد من الندوات و المؤتمرات العلمية في العراق والبلاد العربية ناقشت اساليب تطوير تدريس العلوم و منها المؤتمر العربي الأول للتكنولوجيا البيو لوجية و التعليم الذي عقد عام ٢٠٠٠ في القاهرة ، و المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للتربة العلمية المنعقد في جامعة عين شمس عام ٢٠٠٨ و قدمت فيه بحوث و دراسات اعتمدت طرائق تدرس حديثة اكدت تحسين مستوى التحصيل و التفكير في العلوم . (الربيعي ، ٢٠١٤ : ٥)

فضلا عن مؤتمرات اخرى عقدت في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية في عام ٢٠١٠ ، و عام ٢٠١١ و عام ٢٠١٣ قدمت خلالها بحوث و دراسات اكدت أهمية استخدام طرائق تدريس حديثة و ضرورة تحفيز و مشاركة الطلبة في الدرس ، و تنمية قدراتهم على التعلم

على الرغم من مقدرة الانسان على معايشة الحياة إلا أنه كثيرا ما يخطيء في اساليب تفاعله مع المواقف اليومية في ابسط الامور ، و لا يعرف نوع الخطا الذي وقع فيه و لا سببه ، ومن هذا المنطلق تاتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد ، ليس فقط لاشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ، ولكن ايضا من أجل استمرار التقدم و تطوير اساليب معايشة الحياة في المجتمع (عمران و اخرون ،٢٠١١: ٩) .

فمهارات الحياة مهارات مهمة و أساسية إذ توفر للطالب قاعدة أساسية من المعلومات العامة التي غالبا ما تكون فكرية و نظرية حيث تشكل الأساس الذي يعتمده الطالب في أداء الأدوار و هذا يتطلب اعدادا خاصا (الجنبي ،٢٠٠١: ٧٩) .

لذلك اصبح دور المدرسة ليس اعداد طلبتها للمجتمع و للعمل فقط بل اصبح دورها اعداد الطلبة للمستقبل بمعنى القدرة على ممارسه حياتهم الحالية بنجاح .

و يحتاج الطلبة كذلك لمهارات تمكنهم من المشاركة في الأحداث كبيرة التي تمر بها بلادهم و كل هذا يجعل من المهم الاهتمام بهذه المهارات لمعرفة كيفية التواصل و التعاون و حل المشكلات في مختلف البلدان (شوهين ، ٢٠١٥ :٩) و هناك الكثير من الأسباب التي دعت دول العالم الى دراسة أو تدريس المهارات الحياتية لاهداف مختلفة منها : منع العديد من الأمراض ، و منع استخدام الشباب المواد المخدرة، و منها الرغبة في وضع منهج علمي للتعليم من أجل الحياة يسمى تعليم التاهيل للحياة ، فضلا عن النهوض بصحة الاطفال و المراهقين وتوفير التنشئة الاجتماعية السليمة لهم ، و تحقيق المساوات بين الرجل و المرأة، وتدعيم مبادئ الديمقراطية و المواطنة الجيدة و النهوض بالتعليم مدى الحياة (عبد المعطي و دعاء ،٢٠٠٨ : ١٧)

و من هنا يرى الباحث أهمية إكساب المهارات الحياتية للطلبة في جميع مراحل التعليم العام و بالاخص طلبة المتوسطة و الأعدادية إذ يصبح الطلبة في هذه المرحلة اكثر نضجا و اكثر قدرة على التفكير و البحث على الاستقلالية وهي مدة خصبة للإبداع و التجريب و المخاطرة ، لذا يجب تزويد الطلبة بصفة عامة بأي معلومات أو مهارات تمكنهم من تجاوز هذه المرحلة بأفضل ما يمكن من خلال استخدام استرتيجيات تدريسية تحسن هذه المهارات .

- **هدف البحث** :

يهدف البحث الى تعرف أثر ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في :

- التحصيل عند طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء .

- المهارات الحياتية عند طلبة الصف الرابع العلمي

- **فرضيتا البحث** :

للتحقق من اهداف البحث فرض الباحث الفرضيتين الصفريتين الأتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ، و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ، و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية .

- **حدود البحث** :

يتحدد البحث بما ياتي :

- طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية .
- كتاب علم الأحياء للصف الرابع علمي ، ط ١ لسنة ٢٠١٥ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، جمهورية العراق .
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧ .

- **تحديد المصطلحات** :

- **استراتيجية دوة التعلم فوق المعرفية**

- عرفها ابو عطايا ٢٠٠٤ بانها ستراتيجية معرفية تدريسية تستمد حقيقتها من النظرية البنائية ، و هي في جوهرها تؤكد على التفاعل النشط خلال المواقف التعليمية حيث يتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي (مرحلة الاستكشاف ، و مرحلة الإبداع المفاهيمي ، و مرحلة تطبيق المفهوم) (ابو عطايا ،٢٠٠٤ ، ١٣) .
- عرفها الاسمر ٢٠٠٨ بانها : ستراتيجية للتعلم البنائي الجمعي يمارس المتعلم فيها دورا ايجابيا اثناء المواقف التعليمية من خلال التفاعل النشط بين المعلم و المتعلم بالاعتماد على الانشطة العلمية ، و ذلك لتقديم المفاهيم و المضامين العلمية و يتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي (مرحلة الاستكشاف و مرحلة تقديم المفهوم و مرحلة تطبيق المفهوم) . (الاسمر ، ٢٠٠٨ : ٢٣)

التعريف الاجرائي : و هي استراتيجية تعليمية تجمع بين دورة التعلم القائمة على النظرية البنائية المعرفية و ستراتيجيات ما وراء المعرفة و تتكون من اربع خطوات تدريسية هي مرحلة الاستكشاف ، و فحص حالة تقديم المفهوم ، وفحص حالة تطبيق المفهوم ، و فحص حالة تقويم المفهوم . و ذلك لمساعدة الطالب على تكوين معرفته بنفسه بناءا على حصيلة ما سيعرف وما لديه من خبرة سابقة .

• **التحصيل** :

عرفه ابو جادو ، ٢٠٠٣ بانه :"محصلة ما يتعلمة الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها و الطالب في الاختبار التحصيلي ، و ذلك لمعرفة مدى نجاح الستراتيجية التي يضعها ، و يخطط لها المدرس لتحقيق اهدافة و ما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى اهداف . (ابو جادو ، ٢٠٠٣ : ٤٢٥) . و يعرفه علام ، ٢٠٠٦ بانه : الدرجة التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل اليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي . (علام ٢٠٠٦ : ٣٠٥)

• **التعريف الاجرائي** :

محصلة ما تعلمه طلبة الرابع العلمي بعد مرور مدة البحث المحددة و المقاسة بالدرجات التي حصل عليها الطلبة في اختبار التحصيل لمادة علم الأحياء الذي أعده الباحث لاغراض هذا البحث .

• **المهارات الحياتية** :

عرفها عبد المعطي ، و دعاء ٢٠٠٨ بانها :مهارات ادارة الحياة ، و التكيف مع الذات ، و التعايش مع التغيرات ، الحادثة ، و مع متطلبات الحياة بحيث تجعل الفرد قادرا على تحمل المسؤوليات و مواجهة المشكلات ، و مقابلة التحديات التي يفرضها العصر ، و تزيد في الوقت نفسه من ثقة الفرد بنفسه و تحقيق الاتصال الفعال على الاخرين و التفاعل الايجابي مع متطلبات الحياة اليومية (عبد المعطي ، دعاء ، ٢٠٠٨ : ٢٠)

و عرفها المسعودي ٢٠١١ بانها : مجموعة من الأداءات التي تساعد الطلبة في التفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية ، و تزودهم بالقدر اللازم من المعرفة العلمية في المجالات المرتبطة بها و السيطرة على المشكلات التي تواجههم في حياتهم و مجتمعهم و بيئتهم . (المسعودي ،٢٠١١ :١٢)

التعريف الاجرائي : هي قدرة الطالب على التعامل بأيجابية مع مشكلاته الحياتية (شخصية أو اجتماعية) و هذه المهارات تضم المهارات الغذائية ، المهارات البيئية ، المهارات الصحية ، المهارات الوقائية ، اسعافات أولية ، مهارات الحوار ، مهارات ادارة الوقت ، مهارات حل المشكلات و يتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالمقياس المعد لاغراض البحث .

• **خلفية نظرية** :

• **أولاً- دورة التعلم فوق المعرفية**

وهي تجمع بين استخدام ستراتيجيات فوق المعرفية وبين نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وقد مرت دورة التعلم بمجموعة من التطورات حتى وصلت الى دورة التعلم فوق المعرفية ،وهذه التطورات تتمثل في اضافات كلا من (بيرمان ١٩٩٧)و(لافوي١٩٩٢) و(جود١٩٨٩) لتشمل ألية التنبؤ (Blank ،2000: 488). وقد اقترح بيرمان ان دورة التعلم العادية لاتحتوي على أسلوب محدد لأظهار المعرفة

السابقة وان المعلمين يجعلون تصورات الطلاب عن المفاهيم العلمية واضحة قبل بداية الدرس ،وهذا التعديل الذي اضافه بيرمان هو اضافة عنصر التنبؤ ،أو استعمال أوراق التنبؤ للطلاب حتى تتضح افكارهم العلمية ،ولكي يتأمل الطلاب افكارهم العلمية لابد من اشتمال دورة التعلم على عنصر(مأوراء المعرفة) ،وبذلك ظهرت دورة التعلم فوق المعرفية (M.L.C) ،والتي تتكون من اربع مراحل هي : مرحلة الاستكشاف، ومرحلة تقديم المفهوم ، ومرحلة تطبيق المفهوم ،ومرحلة تقويم المفهوم(حسام الدين،٢٠٠٢: ١٦٨).

- **مميزات ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية** :

تفيد هذه الستراتيجية بشكل رئيسي في بعث متعة الاستكشاف لدى المتعلمين عندما يواجهون الظواهر الجديدة ،وهذا مايحدث ضمن المرحلة الأولى من مراحل طريقة دورة التعلم المتمثلة بمرحلة الاستكشاف أو التهيئة للمتعلم ،فيتم الاستعانة بمختلف السبل لتهيئة البناء المفاهيمي للمتعلم لاستقبال الفهم الجديد وتعد من الستراتيجيات الناجحة في اشراك المتعلمين في استقصاءات ذات معنى،وتستخدم في تدريس المفاهيم العلمية والتي يتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد،فهي تدفع المتعلم للتفكير ،وتقدم العلم كطريقة بحث ،وتعطي نتائج ايجابية في التحصيل،وتمكن المتعلمين في التوصل بأنفسهم للكثير من المعلومات والحقائق ، وتساعد على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين،وتمكنهم من أجراء عملية التقويم الذاتي بصورة مستمرة ، وتزيد من وعيهم بمستويات تفكيرهم وقدرتهم في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ومحأولة تعديل انماط تفكيرهم وهذا يساعد في تنمية انماط التفكير المختلفة(Blank.2000:490).

ومن عيوب هذه الستراتيجية: التكلفة العالية مقارنة بالطريقة التقليدية حيث يحتاج المتعلم الى مواد وأدوات وأجهزة ،وكذلك تتطلب وقتا وجهدا كبيرين ،وقد لاتتناسب مع عدد المتعلمين في صفوفنا المزدحمة ، وتحتاج هذه الستراتيجية لمهارات تفكير، وقدرة على التحصيل والربط والاستنتاج،وهذه المهارات قد يفتقدها العديد من المتعلمين .

- **ثانياً: المهارات الحياتية**.

وهي مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف وقيم وأتجاهات ،يتعلمها على نحو مقصود ومنظم عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية وتهدف الى بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح،وتجعل منه مواطن صالح.(Henger.1992:25) . وترى منظمة الصحة العالمية بانها : قدرة الفرد على تحقيق السلوك الايجابي التكيفي الذي يجعله يتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها بكفاءة وفاعلية (World.1993:3).

ويهدف تعليم مهارات الحياة الى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى افراد المجتمع للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية ،وتحسين الصحة

المدرسية في المدارس وتقويمها ، ودعم مناهج التربية الحياتية طويلة المدى وتطويرها ، وتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة ، وتدعيم مقومات المواطنة الصالحة بين افراد المجتمع ، واعداد الشباب للظروف الاجتماعية والثقافية شديدة التغير ، والنهوض بالتعليم مدى الحياة ، وغرس مبادئ التربية من أجل السلام في نفوس أفراد المجتمع .(عبد المعطي،ودعاء ، ٢٠٠٨: ٢٠) .

- **أهمية اكتساب المهارات الحياتية**:

تبرز أهمية اكتساب المهارات الحياتية في ان التمكن من أداءها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ، وتعد المهارات الحياتية كثيرة ومتعددة ، ويحتاج اليها المرء في كل حياته سواء في الاسرة أو العمل أو في العلاقات مع الاخرين ،أي انه في حاجة الى امتلاك مهارات يستطيع ان يمارسها في مجالات الحياة كافة، لتكون سبيل الى سعادته وتقبله للاخرين والحياة معهم ،فضلا عن حب الاخرين له وتقديرهم اياه(اللقاني،٢٠٠١: ٢٢٢) ،وان على المدرسة العمل على تسليح الطالب بحزمة من المهارات التي تتكامل معا لتساعد الطالب على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وعلى احتمال الضغوط ، ومواجهة التحديات اليومية ، وتعينه على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية ، وخير وسيلة لذلك هي توظيف ستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة ، وتمكين الطلبة من توظيفها عمليا لممارسة حياتهم بنجاح (العساف،وايمن،٢٠١٠: ٢٦) .

ومن عوامل اكتساب المهارات الحياتية هي: مهارات التفكير ، الثقافة، المستوى الاجتماعي ، وجود تحديات تواجه الطالب (الجدي، ٢٠١٢: ٤٥) ، وهناك عوامل أخرى هي : القدوة ، الاقناع ، استخدام اساليب حديثة في التدريس ، تنمية تفكير جميع المواقف (اللولو، ٢٠٠٥ :١٠). ويضيف (الباز ،وخليل ، ١٩٩٩) العلاقات المدعمة، نماذج الدور ، تتابع الاثابة ، التعليمات ، اتاحة الفرصة ، التفاعل مع الاقران .

- **اساليب تعليم المهارات الحياتية**:

هناك مجموعة من الاساليب المتبعة التي اثبتت فاعليتها في تعليم العديد من المهارات والسلوكيات الحياتية منها: التشكيل ، التسلسل ، التلقين ، الاخفاء ، النمذجة .

- **المهارات الحياتية الخاصة بالبحث** :

- المهارات الغذائية: يعد الغذاء من أهم الحاجات الأساسية لاستمرار حياة الانسان، لذلك وجه الاسلام الحنيف العناية بالتغذية وجعلها في مقدمة حاجاته (حمد الله ، ٢٠٠٦: ٣١٨)حيث قال تعالى:{ الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف} قريش/٤
- المهارات البيئية:ينظر الاسلام للبيئة على انها ملكية عامة للجميع ،ويجب المحافظة عليها وصيانتها حتى يستمر الوجود والبقاء (طنطأوي، ٢٠٠٨:٢٠)فيقول الحق تبارك وتعالى:{ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين} الاعراف/٨٥.

- المهارات الصحية: وتشمل مجموعة المهارات المتعلقة بالقدرة على الحفاظ على النظافة الشخصية ، واكتساب العادات الصحية السليمة (قشطة، ٢٠٠٨: ٤٩) ،فالصحة نعمة عظيمة وهبها الله سبحانه وتعالى فالأنسان السليم هو قوي وفعال عقلا وجسما ونفسا .
- المهارات الوقائية: وهي مجموع المهارات التي يحتاجها الطالب ليحافظ على سلامته وسلامة الاخرين مثل مهارات الوقاية من اخطار الكهرباء ، والحرائق ، والتسمم . وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات الى ان انخفاض مستوى الوعي الصحي الوقائي للافراد هو من أهم أسباب انتشار الأمراض وتزايد اضرارها (عبدالمهدي، وقحطان،٢٠١٤:١٩٤)
- مهارات الاسعافات الأولية: وهي الرعاية الفورية التي تقدم الى المصاب قبل وصول عربة الاسعاف أو المساعدة الطبية ،فإذا كان الأنسان قد نجح في ابتكار بعض الوسائل الخاصة بالاسعافات الأولية لتجنب الحوادث الى انه في تطوير بعض اشكال السلوك الذي يمنع وقوع تلك الحوادث (رزق،١٩:٢٠٠٣).
- مهارة الحوار: وهي التعبير حول الذات تعبير لفظي في طرق مناسبة لثقافة الافراد والمواقف ،وهي درجة الكفاءة والجودة في الأداء والتفاعل مع الاخرين. (ابو حطب،وأمال،١٩٩٧: ١٤).
- مهارة ادارة الوقت: وهونظام للدلالة والاسترشاد، ويساعد في فهم الأحداث،ووصفها ، وتتابع الحقائق ، (*Mocny.1993:21*) وان من أسباب تأخر التنمية والتطور يعود الى سوء ادارة الوقت بقصد أوبدون قصد(الخضيري، ٢٠٠٢: ١٢).
- مهارة حل المشكلات: وتعد من الموضوعات الأساسية في مختلف مجالات الحياة المعاصرة سواء في التربية والتعليم، إذ اصبحت ضرورة ملحة في كل زوايا النشاط الانسياني (ابو جادو، ومحمد،٢٠٠٧ : ٣١٧) وهذه المهارة تجعل تعلم الطالب محببا وترفع كذلك درجة التشوق الداخلي للتعلم الصرف(الخليلي، وحيدر، ١٩٩٦: ٣٠٦) .

- **دراسات سابقة**
- **دراسة حسام الدين (٢٠٠٢)**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فعالية دورة التعلم فوق المعرفية و دورة التعلم العادية في التحصيل و عمليات العلم و بقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، و قد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠١ -٢٠٠٢ الذين درسوا في مدرسة علي بن ابي طالب الابتدائية التابعة لادارة سوس اللبان التعليمية بمحافظة المنوفية الذين درسوا وحدة المادة المقررة عليهم من كتاب العلوم ، و قد استخدمت الباحثة اختباري التحصيل و عمليات العلم للوصول لنتائج الدراسة و لقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالةإحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية مقارنة بدورة التعلم العادية في مجال التحصيل و عمليات العلم و بقاء أثر التعلم و قد أوصت

الدراسة بضرورة توظيف الستراتيجية في تدريس العلوم و استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة و تنمية المفاهيم العلمية في مجال الكيمياء و الفيزياء (حسام الدين ، ٢٠٠٢ : ٨٨)

- **دراسة قشطة** (٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة على تنمية مفاهيم العلم و المهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في فلسطين ، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار المفاهيم العلمية و في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبيه . (قشطة ، ٢٠٠٨ : ب –ث)

- **اجراءات البحث** :

- **اختيار التصميم التجريبي** :

تم اختيار التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة تضبط احدأهما الاخرى حيث يشترط في هذا النوع من التصاميم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين ، و تمثل ستراتيجية التعلم فوق المعرفية متغيرا مستقلا و التحصيل و المهارات الحياتية متغيرات تابعة كما موضح في المخطط (١)

المجموعة	التكافئ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	١ – المعلومات السابقة ٢_ العمر الزمني	التدريس باستعمال ستراتيجية التعلم فوق المعرفي	التحصيل المهارات الحياتية	التحصيل المهارات الحياتية
الضابطة	٣_ الذكاء ٤_ المهارات الحياتية	التدريس باستعمال الطريقة الاعتيادية		

المخطط (١) : التصميم التجريبي للبحث

- **مجتمع البحث وعينته**:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الأعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية ومنها تم اختيار اعدادية الفارابي عشوائيا من بين جميع اعداديات وثانويات المديرية .

اما عينة البحث فقد تم اختيار شعبتين(ب ، ج) عشوائياً من بين الشعب الثلاث في المدرسة واختيرت شعبة(ب) كمجموعة تجريبية ، ومجموعة (ج) كمجموعة ضابطة عشوائيا ايضا، بلغ عدد الطلبة في الشعبتين (٧٠) طالب ، إذ احتوت الشعبة التجريبية(٣٧طالب) والشعبة الضابطة(٣٣ طالب) ، وبعد استبعاد (١٠طلاب) من الشعبتين بسبب الرسوب احصائيا (٢طالب من الشعبة ب و٨طلاب من الشعبة ج) ،واصبح عدد الطلبة النهائي للعينة(٦٠طالب) بواقع (٣٠طالب) لكل مجموعة .

تم ضبط بعض العوامل التي تتعلق بأجراءات البحث التجريبية والتي من الممكن ان تؤثر على المتغيرات التابعة وذلك من خلال اجراء عملية التكافؤ

بمتغيرات (المعلومات السابقة ، العمر الزمني ، الذكاء ، المهارات الحياتية) ،وثبت في جميعها انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى(٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ،وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الاربعة .

كما تم ضبط السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من حيث قيام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه ،وذلك لضمان عدم تأثر الطلاب بالخصائص الشخصية والاسلوب التدريسي.

كما ان المجموعتين درست نفس المادة العلمية وهي فصول كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي لضمان تسأوي المعلومات الاحيائية التي يتعرض لها الطلاب .

مدة التجربة كانت متسأوية لكلا المجموعتين وهي فصل دراسي كامل (الفصل الثاني من العام الدراسي(٢٠١٦ -٢٠١٧).

كما تم التنسيق مع ادارة المدرسة لتدريس كلتا المجموعتين في الايام نفسها وفي الدرسين الأول والثاني من أجل ضمان تكافؤ أوقات الحصص الدراسية للمجموعتين وبشكل دوري.

تم تطبيق اداتي البحث على المجموعتين والمتمثلة بالاختبار التحصيلي ، ومقياس المهارات الحياتية من قبل الباحث نفسه.

وتم تدريس المجموعتين في قاعة واحدة (مختبر الأحياء) لضمان تكافؤ البيئة الدراسية والظروف المحيطة بالطلبة لكلتا المجموعتين من حيث الخصائص الفيزيائية كالأنارة ،والتهوية ، والهدوء ، فضلاً عن ذلك فانه لم يحدث اندثار تجريبي اي اهدار في عينة التجربة .

- **تهيئة مستلزمات البحث**:

- تحديد المادة الدراسية: حددت المادة الدراسية والمتمثلة في الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٦ -٢٠١٧) .
- اعداد الخطط التدريسية : في ضوء محتوى مادة الأحياء للصف الرابع العلمي والاغراض السلوكية، تم اعداد الخطط التدريسية ولكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (١٦) خطة لكل مجموعة .
- اعداد اداتي البحث : اعد الباحث اختبار تحصيلي من خلال تحديد الاغراض السلوكية وعدد الحصص لكل موضوع ،والأهمية النسبية،وجدول المواصفات لمعرفة تأثير المتغير المستقل (ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية) مقارنة بالطريقة الاعتيادية . وقد اعد الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي ،وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار ، وتحديد المادة العلمية ، وصياغة الاغراض السلوكية وتحديد مستوياتها ، واعداد جدول المواصفات الذي يعد من الاجراءات الرئيسة في اعداد الاختبارات التحصيلية كي تتميز بالموضوعية والشمول ، ويؤمن صدق الاختبار لتغطيته جميع اجزاء المادة ، ويعطي لكل جزء وزنه الحقيقي .

تم تحديد الوزن النسبي للموضوع ووزن المستوى المعرفي وعدد الاسئلة في كل خلية كما يأتي :تذكر (١٩٪) ، استيعاب (٢٣٪) ، تطبيق (١٧٪) ، تحليل (١٥٪) ، تركيب (١٦٪) ، تقويم(١٠٪) .

وتم تحديد عدد فقرات الاختبار(٤٦) فقرة ، مع الاخذ بالحسبان نوع الاسئلة والمستوى العمري للطلاب .

بعد ذلك تم صياغة فقرات الاختبار في ضوء الاغراض السلوكية ومحتوى المادة ،ثم عرضت بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين ومن خلال التوجيهات تم حذف بعض الفقرات واستبدالها بأخرى فضلاً عن تعديل فقرات أخرى من حيث الصياغة.

قام الباحث بتحديد تعليمات الاجابة والتي شملت معلومات عامة عن الاختبار وتوضيح طريقة الاجابة ،والوقت اللازم للأختبار ، ثم حدد تعليمات تصحيح الاختبار حيث تم اعطاء درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفر للأجابة الخاطئة لكل الفقرات ،وعوملت الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة،وقد اصبحت الدرجة الكلية للأختبار (٤٦) .

- **صدق الاختبار** :

للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث نوعين من الصدق :

- الصدق الظاهري للأختبار وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وطرائق تدريس علوم الحياة، وقد حصلت اغلب فقراته على نسبة قبول(٨٠٪) فأكثر ، مع اجراء التعديلات على بعضها ،وحذف واضافة فقرات اخرى.
- صدق المحتوى قام الباحث بتحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد الاغراض السلوكية المؤمل تحقيقها في نهاية التجربة ووضع جدول المواصفات لبناء الاختبار التحصيلي ملائم ومتفق مع الاغراض السلوكية المحددة ، وهذا يحقق صدق المحتوى .

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي**:

لتحديد الزمن الذي يحتاج اليه الطلبة للأجابة ،وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق الباحث اختبار تحصيل على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالب من الصف الرابع العلمي من مدرسة اعدادية المحبة للبنين يوم الاربعاء الموافق(٢٠١٧/٤/٢٤) بعد التأكد من اكمالهم للفصول الاربعة الاخيرة من كتاب علم الأحياء ومن خلال اشراف الباحث على التطبيق لاحظ وضوح

تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار وقام بحساب متوسط الزمن المستغرق للأجابة وكان(٣٢) دقيقة.

ولمعرفة الخصائص السايكومترية للأختبار قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الثاني وذلك باجراء الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من(١٠٤) طالب من طلبة الصف الرابع العلمي لثانوية العامل للبنين يوم الخميس٢٠١٧/٤/٢٥ بعد التأكد من اكمال الطلبة للفصول الاربعة الاخيرة ،وقد اشرف الباحث على تطبيق الاختبار بنفسه .

وبعد تصحيح اجابات الطلبة قام الباحث بترتيب الدرجات تنازلياً ثم قسمت الى نصفين مجموعة عليا مثلت (٢٧٪) من أوراق الطلبة الذين حصلوا على اعلى الدرجات ، ومجموعة دنيا مثلت(٢٧٪) من أوراق الطلبة الذين حصلوا على ادنى الدرجات، ثم قام الباحث بتحليل اجابات المجموعتين للحصول على الخصائص السايكومترية للأختبار وهي :

- تم حساب معامل صعوبة الفقرات ووجد انها تتراوح بين (٠،٣٣ - ٠،٤٨) وهومعامل صعوبة جيد (الزوبعي ، ١٩٨١، ٨٠) .
- تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد ان قوة تمييز الفقرات تتراوح بين (٠،٢١ -٠،٤٢) وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت قوة تميزها اعلى من (٠،٢٠) (الظاهر،وأخرون، ١٩٩٩، ١٣٠)
- تم حساب فعالية البدائل الخاطئة للأختبار التحصيلي وترأوحت القيم بين (-٠،٠٣ — ٠،٣٣) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدد من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا ،وبذلك تم الابقاء على البدائل كما هي في الاختبار.(سمارة،وأخرون، ١٩٨٩ ، ١٠٨) .
- تم حساب الثبات من خلال الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الاستطلاعي الثاني وذلك بتطبيق معادلة كيودر - ريتشاردسون (٢٠) وهذه المعادلة يمكن ان تستخدم عندما تكون فقرات الاختبار موضوعية وقد بلغ معامل الثبات عند قياسه بهذه الطريقة(٨٢٪) ويعد معامل ثبات جيداً وعالياً(علام ٢٠٠٠، ٥٤٣) .

- **خطوات اعداد مقياس المهارات الحياتية** :

- تم تبني مقياس المهارات الحياتية لـ (المسعودي،٢٠١١) وتكون المقياس من (٦٨) فقرة موزعة على مجالات المهارات الحياتية الثمانية ولكل فقرة ثلاث بدائل: أؤديها بـ (درجة كبيرة) ولها ثلاث درجات ، اؤديها بـ (درجة متوسطة) ولها درجتين ، وأؤديها بـ(درجة قليلة) ولها درجة واحدة ، وبذلك تصبح الدرجة النهائية للمقياس مابين (٦٨ -٢٠٤) .
- تم استخراج صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاجراء التعديلات المناسبة للفقرات.
- تم تصحيح فقرات المقياس على ضوء الدرجات التي حددت اعلاه.
- تم اعداد التعليمات الخاصة بالاجابة على فقرات الاختبار .

- تم التطبيق الاستطلاعي الأول على(٢٨) طالب للتعرف على وضوح الفقرات ومعرفة زمن الاجابة على المقياس، حيث تم استخراج المتوسط الزمني للمقياس وكان(٢٠) دقيقة.
- تم استخراج قيمة الثبات للمقياس بعد ان تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث بلغ عددها (١٢٠) طالباً ،وبعد تصحيح الاجابات تم استخراج قيمة الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ ،وكانت(٨٧٪) وهو معامل ثبات جيد (عودة، ١٩٩٩، ٨٧) .

- **أجراءات تطبيق التجربة**:

- بدأت التجربة في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٧/٣/١ .
- تم أجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات.
- باشر الباحث في تطبيق التجربة على مجموعتي البحث وقام بالتدريس في كلا المجموعتين بنفسه.
- تم تدريس المجموعة التجريبية وفقاً لستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية،والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.
- بعد الانتهاء من تدريس الفصول الاربعة تم أجراء جميع الاختبارات لكلا المجموعتين في اليوم نفسه .
- تم تعويض ايام العطل الرسمية بالايام التي تليها حفاظاً على سير التجربة ضمن الخطط الدراسية المحددة .
- انتهت التجربة في يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٤/٣٠.
- طبقت الاختبارات النهائية بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة ،وهما الاختبار التحصيلي،ومقياس المهارات الحياتية ، بعد ابلاغ الطلبة قبل اسبوع .
- تم تصحيح اجابات الطلبة على وفق النموذج التصحيحي لكل من الاختبارين ،ثم بوبت الدرجات في جدأول لغرض معالجتها احصائياً .

- **نتائج البحث**:

- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، تم رصد درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة علم الأحياء ومن خلال ملاحظة النتائج الإحصائية باستخدام الاختبار التالي *(t-test)*تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٥،٠٠٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢،٠١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ،مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل لطلبة المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ،وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق لستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على طلبة المجموعة الضابطة

الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (١): نتائج الفرض الأول

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٧.٣٣	١٧.١١	٥٨	٥.٠٠٦	٢.٠١	دالة
الضابطة	٣٠	٥٩.٣	٢١.٩٤				

- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ،ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية.
- وعند معالجة البيانات أظهرت النتائج الإحصائية وباستخدام الاختبار التائي(*t-test*) لعينتين مستقلتين متساويتين ،تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣،٤٧) ،وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(٢،٠١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(٥٨) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس المهارات الحياتية لطلبة المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ،وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية ،وعليه ترفض الفرضية الصفرية التالية وتقبل البديلة.

جدول (٢): نتائج الفرض الثاني

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٧٠.٢٣	١٢.٩٥	٥٨	٣.٤٧	٢.٠١	دالة
الضابطة	٣٠	١٦٤.٦٧	١٤.٠٩				

- **تفسير النتائج**:

في ضوء ماأظهرته نتائج البحث المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تشير الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، مما يدل على الأثر الايجابي للستراتيجية المستخدمة في رفع مستوى التحصيل ،ويرى الباحث ان ذلك يعزى الى واحد أو اكثرمن الأسباب التالية :

- ان التدريس بستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية عمل على تنظيم وترتيب محتوى المادة المتعلمة بطريقة تتوافق مع الخصائص الادراكية المعرفية للطلبة فضلاً عن تنظيم البيئة الخارجية للتعلم ،وهذا اسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية .

- ان تنوع الانشطة والمهام التي كلف بها الطلاب تناسبت مع انماط الطلبة المختلفة وراعت ميولهم المتنوعة مما جعل الطلبة يشعرون بانهم المحور الأساسي بهذه العملية مما جعلهم يقبلون على المادة بصورة جدية ودراستها بفعالية ونشاط مما ادى الى ارتفاع مستوى التحصيل .
- ان تنظيم البيئة التعليمية قد ساعد الطلبة على تركيز الانتباه والجهد العقلي مماسهل عملية اكتساب المعلومات لديهم بشكل خبرات حسية غير قابلة للنسيان.
- ان تنوع الانشطة والمهام ابعدت الطلبة عن الملل نتيجة اندماجهم في حل الانشطة والمهام المتنوعة التي قاموا بها .
- ان التدريس على وفق هذه الستراتيجية منح الطلبة حرية اختيار الانشطة كونها تراعي الفروق الفردية بينهم من حيث رغبتهم وميولهم.

اما مايتعلق بنتائج الفرضية الصفرية الثانية فهي كالتالي:

في ضوء ماأظهرته نتائج البحث المتعلقة بهذه الفرضية والتي تشير الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس المهارات الحياتية ،مما يدل على الأثر الايجابي لأستخدام الستراتيجية في رفع مستوى المهارات الحياتية ،وهذا يعود الى :

- ان ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي تركز على ان التعلم يتم عن طريق الملاحظة وتقليد الطالب للنموذج الملاحظ،ودور المعززات الداخلية والخارجية في عملية التعلم ،ودور الاثابة أو التعزيز يؤثران في اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية.
- قدرة الطالب على التخطيط والتنظيم ومراقبة الأداء وطلب المساعدة الاجتماعية والتفاعل الايجابي بين الطلبة ومدى تقدم الطالب في الأداء كان له أثر واضح في تحسين المهارات الحياتية عند الطلبة، وهذه النتيجة تتفق ونتائج الدراسات التي اثبتت فاعلية الستراتيجية في تنمية المهارات الحياتية .
- قيام الطلبة بالعديد من الانشطة العلمية مثل التخطيط والمراقبة والتقويم الذاتي والتعلم التعأوني وتسجيل نتائج التعلم وكتابة التقارير والبحث عن المعلومات ، قد ساعد في تحسين المهارات الحياتية لديهم .

- **الاستنتاجات** :

في ضوء نتائج البحث استخلص الباحث مايأتي:

- هناك أثر لاستخدام ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في زيادة التحصيل للمجموعة التجريبية .
- اسهم التدريس وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تعرف الطلبة للمهارات الحياتية الضرورية للتفاعل مع مقتضيات العصر ومتطلبات الحياة

- ان اجراءات التدريس بالستراتيجية المعنية تجعل الطالب محور لعملية التعلم ،وتبعده عن الطريقة الاعتيادية ،وهذا ماتؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في التربية.

- **التوصيات**:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بالأتي :

- ضرورة توفير البيئة التعليمية المناسبة لتشجيع الطلبة على التعلم بدورة التعلم فوق المعرفية وما وراء المعرفة.
- تدريب مدرسي ومدرسات مادة الأحياء على كيفية التدريس وفق ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية.
- تشجيع مدرسي ومدرسات مادة الأحياء على وضع طلبتهم في مواقف حياتية وتطبيقية متنوعة تطلب منهم استخدام المهارات الحياتية .
- ضرورة تضمين مادة علم الأحياء للمراحل الدراسية المختلفة، المهارات الحياتية التي تمس وبشكل مباشر الحياة اليومية للطلبة،وهذا يشجع على تكيفهم مع المجتمع وزيادة ثقتهم بنفسهم .

- **المقترحات**:

استكمالاً لهذا البحث تم اقتراح الأتي:

- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي وفي مواد ومراحل دراسية اخرى .
- اجراء دراسة لبناء مقياس المهارات الحياتية لطلبة الجامعة بالاستفادة من اداة القياس المعتمدة بالبحث الحالي.
- دراسة أثر استخدام ستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تدريس مادة علم الأحياء على تنمية متغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (عادات العقل المنتجة ، مهارات التفكير فوق المعرفي ، تعديل الفهم الخاطئ ، والاتجاهات والقيم والميول وغيرها من المتغيرات).
- دراسة تحليلية وتقويمية للكتب المنهجية للمواد العلمية المختلفة(الأحياء ،والكيمياء ،والفيزياء) لمعرفة مدى تحقق المهارات الحياتية واهدافها.

- **المصادر**:

- ابو جادو، صالح محمد علي ، ومحمد بكر نوفل،(2007): تعليم التفكير،ط1، دار المسيرة، عمان.
- ابو جادو، صالح محمد علي،(2003): علم النفس التربوي،ط3، دار المسيرة ، عمان.
- ابو حطب، فؤاد ،وامال صادق،(1997): علم النفس التربوي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ابو عطايا، اشرف،(2004): برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية الجوانب المعرفية في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية، جامعة الاقصى،غزة.
- الاسمر، رائد ،(2008): أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاسلامية، غزة.

- الجدي، مروة عدنان،(2012): أثر توظيف بعض ستراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، غزة.
- الجندي،رشا، (2010) : تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة تطبيقات على مسرح العرائس،ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.
- حسام الدين، ليلى،(2002): أثر دورة التعلم فوق المعرفية ودورة التعلم العادية في التحصيل وعمليات العلم وبقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد81 لسنة2002، غزة.
- حمد الله، حيدر مسير، (2006): التربية الغذائية للأم وعلاقتها بمظاهر نمو الاطفال، مجلة كلية التربية الأساسية،العدد(49)، بغداد.
- الخضيري، محسن،(2002): الادارة التنافسية ،ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- الخليلي، خليل يوسف،وحيدر عبد اللطيف،(1996): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ،ط1، دار القلم ، ابوظبي.
- الربيعي، يسرى قاسم طالب ، (2014): أثر ستراتيجية تنال القمر في تحصيل مادة علم الأحياء والفهم القرائي عند طالبات الصف الأول المتوسط،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.
- رزق، سمير عبد الله،(2003): الاسعافات الأولية في حالات الطوارئ ،ط1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، واخرون،(1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ،دار الكتب،الموصل.
- سمارة ، عزيز،واخرون،(1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية،ط2، دار الفكر، عمان.
- شواهين،خير سليمان ،(2015) : التعليم المبني على المهارات والمناهج الدراسية،ط 1، عالم الكتب، اربد.
- الطنطأوي، رمضان عبد الحميد،(2008): التربية البيئية (تربية حتمية) ، ط1، دار الثقافة، عمان.
- الظاهر، زكريا محمد،واخرون،(1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية،ط1، مطابع الارز، عمان.
- العاني، رؤوف عبد الرزاق(1985) ،اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد.
- عبد المعطي،أحمد حسن ،و دعاء محمد مصطفى،(2008): المهارات الحياتية ،ط 1، دار السحاب ، القاهرة.
- عبد المهدي، عباس ،وقحطان فضل راهي،(2014): دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البأيولوجية المعاصرة في كتب الأحياء للمرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية،العدد(15) ، السنة الثامنة، الكوفة.
- العساف، جمال عبد الفتاح،وايمن سليمان مزاهرة،(2010): مهارات الحياة ، ط1، أثراء للنشر والتوزيع، عمان.
- العفون،نادية حسين يونس و فاطمة عبد الامير (2011) : مناهج تدريس العلوم وطرائقه، كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- علام ،صلاح الدين محمود،(2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي ، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، عمان.
- علام، صلاح الدين محمود،(2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ،ط1، دار الفكر، عمان.

- عمران، تغريد ،ورجاء الشنأوي ،وعفاف صبحي،(2011) : المهارات الحياتية ، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عودة،أحمد سليمان، (1999): القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط3، دار الامل، اربد.
قشطة، أحمد عودة،(2008): أثر توظيف ستراتيجيات مأوراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الف الخامس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، غزة.
- اللقاني ، أحمد حسين ، وبرنس أحمد رضوان(1986) : تدريس المواد الاجتماعية ،ط 4، القاهرة.
- اللقاني، أحمد حسين،وفارعة حسن محمد،(2001): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل،عالم الكتب، القاهرة.
- اللولو، فتحية ،(2005): المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسين ، المؤتمر التربوي الثاني" الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" ،كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الهويدي، زيد،(2005) :الاساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط 1، دار الكتاب الجامعي، دبي.

- Arends Rhard .1998. Learning teach .4th. edition 4.
- Blank. Lisa M. (2000) A metacognitive Learning cyrcle: Abe tter Warranty For Student Understanding? Science Education. Volume 84. No 4 .PP:486 – 506 .
- Henger . D . (1992) : Life skills Across . The Curriculum Combined Teacher Student.
-Mocny . K. C.(1993) :Time Management Analysis Of Pupil School Businesses Administrators . Edb University Of New York.
-World Health Organization (1993): Life Skills Education In School. Geneva : Division Of Mental Health Publication .

****